العولمة وخطورتها على شباب المجتمع العربي

Globalization and its danger to the youth of the Arab society

إعداد

مازن ايمن عبد الاله محمد مازن

Mazen Ayman Abdul-Ilah Muhammad Mazen

Doi: 10.21608/ajahs.2024.350547

استلام البحث ٢٠٢٣/١٢/٢٢

قبول البحث ٢٠٢٤ / ١ / ٢١

مازن، مازن ايمن عبد الاله محمد(٢٠٢٤). العولمة وخطورتها على شباب المجتمع العربى. ***المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٨(٣١) إبريـــــل، ٣٦٣ – ٣٧٦.

http://ajahs.journals.ekb.eg

العولمة وخطورتها على شباب المجتمع العربي

المستخلص:

يتناول ذلك المقال تعريف لمفهوم العولمة . وآليات العولمة مثل الانترنت والفضائيات والهاتف المحمول وانتشار مفهوم العولمة في العالم أجمع من خلالهم .ووصف لكل آلية منهم وقدرتها على جعل مفهوم العولمة عالمياً.ويتناول تطبيق مفهوم العولمة فى المجال الأقتصادى والسياسى ونجاحه وعدم نجاحها فى المجال الثقافى داخل الدول العربية أى التى تختلف ثقافتها عن الدولة الرأسمالية.ويتناول وصف للعولمة الثقافية وهدف الدولة الرأسمالية من تطبيق مفهوم العولمة الثقافية داخل المجتمع العربى.وحدوث مشكلات مترتبة على ذلك داخل المجتمعات العربية. وذكر ذلك المشكلات. وخطورة انتشار ذلك المفهوم داخل المجتمع العربى وخطورة انتشاره فى العالم أجمع.ويتناول أسباب حدوث ذلك المشكلات داخل المجتمع العربى حيث هناك أسباب تتعلق بالدولة الرأسمالية وهناك أسباب تتعلق بالمجتمع العربى نفسه وشبابه. ويقدم حلول لعدم استمرار انتشار ذلك المفهوم داخل المجتمع العربى من خلال تربية الأبناء تربية صحيحة مبنية على ممارسة التفكير الناقد وغيرها من الأساليب الأخرى. ويتناول دور المجتمع العربى نفسه فى عدم انتشار ذلك المفهوم مستقبلًا .وتوجه بعض النصائح لشباب المجتمع العربى فى التمسك بهويتهم الثقافية وعدم التخلى عنها بسهولة.

الكلمات المفتاحية:العولمة:آليات العولمة:العولمة الثقافية:شباب المجتمع العربى :التفكير الناقد

Abstract:

This article deals with a definition of the concept of globalization. The mechanisms of globalization such as the Internet, satellite TV and mobile phones and the spread of the concept of globalization in the whole world through them. A description of each of them and its ability to make the concept of globalization global. It deals with the application of the concept of globalization in the economic and political field and its success and lack of success in the cultural field within the Arab countries, i. He mentioned the problems. And the danger of the spread of that concept within the Arab community and the danger of its spread in the whole world.He mentioned the problems. And the danger of the spread of this concept within the Arab society and the danger of its spread in the whole world.

ISSN : ***2537-0421*** **eISSN :** ***2537-043X***

It deals with the reasons for the occurrence of problems within the Arab society, where there are reasons related to the capitalist state and there are reasons related to the Arab society itself and its youth. It provides solutions to the non-continuation of the spread of this concept within the Arab society through raising children properly, based on the practice of critical thinking and other methods. It deals with the role of the Arab community itself in preventing the spread of this concept in the future. It gives some advice to the youth of the Arab community to adhere to their cultural identity and not to give it up easily.
Keywords: globalization: mechanisms of globalization: cultural globalization: youth of Arab society: critical thinking.

مقدمة:

في السنوات الأخيرة لقدت تغير مفهوم العالم المعاصر وأصبح أشبه بالقرية الصغيرة، وأصبح مفهوم المجتمع الدولى مفهومًا محوريًا لا يمكن التغاضي عن دراسته وتحليله .وأصبح العالم تترابط أجزائه عن طريق القنوات التلفزيونية و الاتصالات الفضائية والأقمار الصناعية بسبب وجود ظاهرة العولمة.أصبحت دول العالم المختلفة تستفيد من بعضها البعض فى كثير من المجالات وأحيانًا يحدث كثير من الأضرار داخل بعض الدول و المجتمعات فى مجالات أخرى.

أولًا: تعريف ظاهرة العولمة والغرض منه

وهي: صياغة أيديولوجية للحضارة الغربية من فكر و ثقافة واقتصاد و سياسة للسيطرة على العالم أجمع باستخدام الوسائل الإعلامية ،والشركات الرأسمالية الكبري لتطبيق هذه الحضارة وتعميمها على العالم. وهذه الظاهرة ليست ظاهرة جديدة بل قديمة وترجع اصل تطبيقها من كثير من الدول في القرون القديمة أي أن مصطلح العولمة طبيعته غربية(أمين,ص١٧ ,١٩٩٩) والقصد منه تعميم فكرة وثقافة ومنتجات الدولة الرأسمالية على العالم أى معناها أن قطب واحد سيطر على العالم وينشر أفكاره وثقافته علي العالم مستخدمًا قوته لخدمة مصالحه والعولمة عملية اقتصادية في المقام الأول ثم سياسية ثم يتبع ذلك الجوانب الاجتماعية و الثقافية . والعولمة أيضًا هي :جعل الشئ عالمى أو دولي الانتشار في مداه أو تطبيقه(مراد,ص٩٤ ,٢٠٠٢) , (السدى,ص٧ ,٢٠١٣)

ISSN : *2537-0421* eISSN : *2537-043X*

ثانيًا: آليات العولمة(الانترنت - الفضائيات – الهاتف المحمول)

وانتشر مفهوم العولمة في العالم أجمع بفضل وجود الانترنت الذي أصبح منتشر في كل بيت في العالم حتى إلي أكثر الدول انغلاقًا بالإضافة إلى قدرته على الاندماج و الشمول حيث يدمج بين خصائص الوسائل الإعلامية الأخري مثل الكتب والصحف و الإذاعة و المجلات و الفيديو و التلفاز وأيضًا سهولة اتصاله ونقله وتخزينه. وبفضل وجود الفضائيات و الهاتف المحمول حيث جميعهم يعتمدوا علي ثقافة الصورة لذلك فهي أشد تعبيرًا وأكثر رسوخًا و التصاقًا بالعقل كما أنهم لغة عالمية تفهمها جميع الشعوب وقادرين على تحطيم الحاجز اللغوى .(كنعان,ص٧٩ ,٢٠١٦)

ثالثًا: نجاح العولمة فى المجالات الاقتصادية والسياسية وعدم نجاحها فى المجالات الثقافية والاجتماعية

والعولمة في الأساس عملية اقتصادية ولكن بما أن انتشر مفهوم العولمة بشكل كبير في المجال الاقتصادي في العالم أجمع والمجال السياسي أيضًا مترتبًا على ذلك فوائد كثيرة وأضرار أقل و انتشر مفهوم العولمة بشكل كبير في الجوانب الاجتماعية و الثقافية مترتبًا على ذلك أضرار أكثر وفوائد أقل وذلك الأضرار انتشرت كثيرًا في المجتمعات التي تختلف ثقافتها اختلافًا كبيرًا عن الدول الرأسمالية مثل المجتمعات العربية.

رابعًا: وصف العولمة الثقافية والمشكلات المترتبة على نشرها

والعولمة الثقافية هي : انتقال القيم و الأفكار و المعاني إلي جميع أنحاء العالم لتوسيع وتعزيز العلاقات الاجتماعية. وتهدف العولمة في المجال الاجتماعي إلي تنميط البشر في جميع البلاد وفقًا لمعايير الغرب وتهدف إلى تغليب معايير الثقافة الغربية و الحضارة الغربية وتعميمها في العالم كله وانتقال العادات والأفكار الغربية من المجتمع الغربي إلي المجتمعات الأخرى(Jaffe, Eugene D ,48, 2016) وتهدف إلى منح مزيد من القوة لذلك الثقافة الغربية بسبب انتشارها(الحيالى, نعمه,ص١٥٩ ,٢٠١٦)ولمنع انتشار ثقافات أخرى مخالفة لذلك الثقافة وخوفًا من التفوق عليها وانتشارها.وانتشار ذلك الثقافة الغربية في المجتمعات القريبة من ذلك الدولة الرأسمالية التي تريد تطبيق مفهوم العولمة في العالم كله لا يحدث مشاكل كبيرة مترتبة عن ذلك المفهوم في ذلك المجتمعات بسبب تقارب الثقافة بين ذلك المجتمعات في الأساس بحكم تقارب الأرض واللغات وغيرها من الأشياء الأخري ولكن وجود ذلك الثقافة في المجتمعات العربية أدى إلى وجود وظهور كثير من المشكلات المترتبة على ذلك الثقافة المختلفة عن الثقافة العربية في الأساس بحكم البعد الأرضي وقلة وجود لغات مشتركة واستخدام المفهوم الديني بين المجتمعين وغيرها من العوامل الأخرى.

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

خامسًا: ذكر بعض المشاكل المترتبة على نشر العولمة الثقافية داخل المجتمع العربى وخطورة انتشارها

وذلك المشكلات ناتجة عن انتشار ذلك الثقافة الغربية في مجتمعات غريب ذلك الثقافة عنها مثل انتشار بعض الظواهر والأشياء الغريبة التي أصبحت توجد في المجتمعات العربية وكانت لا توجد سابقًا التي سببها وجود العولمة الثقافية في المجتمعات العربية وذلك الظواهر والأشياء مثل التقليد الأعمى للدولة الرأسمالية التي تريد تطبيق مفهوم العولمة في ثقافة شعبها مثل تقليد لبسه ومأكله وطريقته والتحدث بلغته بشكل مستمر حتي تقليده في تصفيف شعره في بعض الأحيان. مما يؤدى إلى فقدان الهوية الثقافية لدى ذلك المجتمع . وتحرر الشباب من جميع القيود والقوانين والأخلاقيات وتقديس الحرية الشخصية وروح الأنانية. ووجود الثقافة الأجنبية من لغة وأغاني وغيرها من الثقافات المادية والمعنوية وبالتالي سيطرتها على عقول الشباب .(الشيشانى,٢٠١٩)ووجود استهداف الغزو الفكري للشباب وإبعاده عن القضايا الدينية التي تتمسك بها المجتمعات العربية. وانتشار ثقافة العنف و القتل و الجريمة بين الشباب والتوجيه للإيمان بها كعادة طبيعية ودعم بعض الدول الأجنبية لذلك الثقافة. وزيادة معدلات البطالة بين الشباب نتيجة انتشار الماركات و الشراكات الأجنبية في البلاد العربية مقابل انهيار المنتجات والشركات الوطنية مما أدى إلى انتشار البطالة. ذلك هي بعض المشكلات الثقافية والاجتماعية الناتجة عن انتشار مفهوم العولمة الثقافية في المجتمعات العربية.(عبد الرشيد,ص٢٧ ,٢٠٠٤)وانتشار ذلك المفهوم ووجود ذلك المشكلات أدت إلى فقدان الهوية الثقافية للمجتمعات العربية وابتعاد شبابها عن الاكتراث بالثقافة والقيم الأخلاقية مما يؤدى إلى تهديد الملامح للثقافة الأصلية وفقدان التنوع الثقافي العالمي وبالتالي عدم تمسك هؤلاء الشباب بعادات وتقاليد سابقة في مجتمعهم وعدم التمسك بذلك العادات والتقاليد يؤدى فيما بعد بعدم التمسك بالبقاء داخل المجتمع نفسه والبحث عن المجتمعات التي تتواجد بها الثقافات التي يميل إليها وعدم تفضيل البقاء في مجتمعه أي عدم التمسك في النهاية بهويته الثقافية و البحث عن هوية ثقافية أخرى.(رزان ,٢٠٢١)

سادسًا: أسباب حدوث ذلك المشكلات داخل المجتمع العربى

ووجود ذلك المشكلات في المجتمع العربي الناتجة عن ذلك المفهوم يتحملها الدولة التي تريد تطبيق ذلك المفهوم ويتحملها الشباب داخل المجتمع العربي ويتحملها المجتمع العربي نفسه.

فتتحملها الدولة الرأسمالية التي تريد تطبيق ذلك المفهوم

من خلال أنها ترغب في فرض ثقافتها علي العالم دون مراعاة الاختلاف ودون مراعاة أن لكل مجتمع ثقافته الخاصة به بل نشرت ثقافتها في مختلف المجتمعات وساعدها علي ذلك بعض المجتمعات نفسها فهي تقوم بذلك لفرض مزيد

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

من الهيمنة على العالم وخوفًا من وجود ثقافات تتفوق عليها ولجعل كثير من شباب المجتمعات المختلفة ينتمون لثقافتهم ويضعف لديهم الانتماء لثقافتهم الأصلية وبالتالي ضعف الهوية الثقافية لدى ذلك المجتمع ومنح مزيد من القوة لذلك الدولة .

ويتحملها الشباب داخل المجتمع العربى

من خلال وجود سمات شخصية سلبية لدى شبابه جعلت من السهل لديهم التأثر بثقافة الغرب وتقليدهم وعدم التمسك بهويتهم الثقافية. ووجود ذلك السمات الشخصية السلبية يرجع إلى كثير من الأسباب التي كونت ذلك الشخصيات السلبية وأهم ذلك الأسباب و المتسبب الأول في تكوين شخصية أي فرد هي الأسرة حيث أساليب التربية الخاطئة داخل المجتمع العربي تسببت في ذلك ويقوم الوالدين بذلك الأساليب اعتقادًا منهم أن ذلك لمصلحة الطفل أو يقوموا بذلك بجهل دون قصد .وذلك الأساليب مثل أسلوب التسلط أو السيطرة والذي يعني: تحكم الأب أو الأم أو كليهما في نشاط الطفل والوقوف أمام رغباته التلقائية ومنعه من القيام بسلوك معين لتحقيق رغباته التي يريدها حتي ولو كانت مشروعة أو إلزام الطفل بالقيام بمهام وواجبات تفوق قدرته وإمكاناته ويرافق ذلك استخدام العنف أو الضرب أو الحرمان ظناً من الوالدين أن ذلك في مصلحة الطفل دون أن يعلموا أن ذلك الأسلوب خطر على صحة الطفل النفسية وعلي شخصيته مستقبلًا .

ونتيجة لذلك الأسلوب المتبع في التربية ينشأ الفرد ولديه ميل شديد للخضوع واتباع الآخرين ولا يستطيع أن يبدع أو أن يفكر بشكل مبتكر ولديه عدم قدرة على إبداء الرأي والمناقشة أي تتكون شخصية قلقة خائفة دائما من السلطة تتسم بالخجل والحساسية الزائدة ويفقد الفرد الثقة بالنفس وعدم القدرة على اتخاذ القرارات ولديه شعور دائم بالتقصير وعدم الانجاز . وبالتالي ذلك الفرد من السهل لديه التأثر بثقافة الغرب المختلفة لثقافته الأصلية بسبب ميله لاتباع الآخرين وعدم قدرته علي التفكير بشكل مبتكر في مخالفة ذلك لثقافته الأصلية وعدم القدرة على ممارسة التفكير الناقد(على، ٢٠٠٦،ص٢٤,ص٢٥)

والتفكير الناقد هو : نشاط عقلي متأمل وهادف يتمثل في استيعاب وتحليل وتقييم المعلومات المأخوذة عن طريق الملاحظة والتجربة أو نتيجة التواصل مع الآخرين بالشكل الذي يصبح فيه الفرد قادر على التمييز بين الحقائق والآراء بطريقة منطقية واضحة(التميمى،٢٠١٦ ,ص٢٩) من أجل التأكد من سلامة وصحة هذه الحقائق التي تم الحصول عليها و التحقق من الافتراضات هل هي حقيقة أو تحمل جزء من الحقيقة أو أنها غير حقيقية والتفكير الناقد يؤدى إلى صياغة احكام أكثر دقة بشأن أمور محددة في الحياة اليومية ويؤدي إلى إعادة بناء المعتقدات الشخصية بناء على ما استجد إليه من خبرات ويؤدي إلى وضع الاستنتاجات و التعميمات التي وصل إليها الفرد واختبارها ويؤدي إلى أن يكون المرء مرنًا ومتدفقًا للمعلومات التي

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

حصل عليها لأنها بعد وضع التعميمات والاستنتاجات أثبتت أنها حقيقية مما يؤدى إلى استيعاب وقبول ذلك المعلومات. (دعاء ، ٢٠٠٤ , ص٥٥ , ص ٥٦)

والتفكير الناقد ينتج عقل ناضج وشخصية تتسم بالشجاعة و الثقة بالنفس ويكون شخص يستطيع التمييز بين الآراء الحقيقية والآراء الزائفة ويستطيع التحقق من المعلومات التي حصل عليها ولا يقوم بقبول ذلك المعلومات دون التحقق منها (دعاء ,٢٠٠٤,٧٧ص).

وبالتالي من الصعب لدى ذلك الشخص الذي تمت تربيته علي التسلط و السيطرة عليه من ممارسة التفكير الناقد في مراحل حياته بعد ذلك بسبب تربيته علي إتباع الآخرين وصعوبة الإبداع و الفكر بمفرده مما يؤدى إلى قبول الأمور على علتها وعدم القدرة على إبداء النقد لمعلومة ما أو لموقف ما وبالتالي من السهل لديه التأثر بثقافة الغرب بسهولة دون النقد أو التمحيص والخضوع لهم في أي شيء بسبب خضوعه لأى شئ يتسم بالسيطرة والسلطة وعدم نقد ذلك الثقافة الغربية وتقليد ذلك الثقافة تقليد اعمى وعدم وعيه بخطورة ذلك علي الهوية الثقافية لديه بسبب عدم قدرته على ممارسة التفكير الناقد بسبب ذلك الأسلوب الخاطئ في التربية. ومن ضمن ذلك الأساليب الخاطئة أيضًا هو استخدام أسلوب الحماية الزائدة في التربية وذلك الأسلوب يعني: قيام أحد الوالدين أو كلاهما نيابة عن الطفل بالمسئوليات التي يفترض أن يقوم بها الطفل وحده حيث يحرص الوالدان أو احداهما علي حماية الطفل والتدخل في شؤونه فلا يتاح للطفل فرصة اتخاذ قراره بنفسه وعدم إعطاءه حرية التصرف في كثير من أموره الخاصة وقد يرجع ذلك بسبب خوف الوالدين الزائد على الطفل وهذا الأسلوب يؤثر سلبًا على نفسية الطفل وشخصيته فينمو الطفل بشخصية ضعيفة غير مستقلة يعتمد على الغير في أداء واجباته الشخصية وعدم القدرة على تحمل المسئولية بالإضافة إلى انخفاض مستوى الثقة بالنفس لديه ولا يثق بعد ذلك في قراراته التي يصدرها ويثق في قرارات الآخرين ويعتمد عليهم في كثير من الأشياء وبالتالي من السهل لديه التأثر بثقافة الغرب بسهولة بسبب ضعف شخصيته وسهولة التأثر بالآخرين بسهولة وبالتالي يمكن تقليدهم تقليدًا أعمى بسهولة وعدم التمسك بهويته الثقافية وأيضًا بسبب صعوبة ممارسته في المستقبل للتفكير الناقد أيضًا بسبب أنه غير مستقل والطفل المستقل يسهل تعليمه التفكير الناقد بسهولة بسبب اتخاذه قراره بمفرده وعدم تحكم والديه فيه. وأيضًا ذلك الطفل غير قادر على تحمل المسئولية ويثق في قرارات الآخرين دون نقد ويعتمد عليهم في كل شيء وبسبب أن والديه قاموا بالتدخل في حل مشكلاته بشكل دائم وعدم اتخاذ قراره بنفسه وبالتالي ضعف قدرته على ممارسة التفكير الناقد في المستقبل وبالتالي عدم فحص الثقافات المختلفة لثقافته مما يؤدى إلى التأثر بها بسهولة دون وعي أو نقد أو تمحيص لذلك الثقافة.

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

ومن ضمن ذلك الأساليب الخاطئة أيضًا هو أسلوب إثارة الألم النفسي للطفل ويكون ذلك بإشعار الطفل بالذنب كلما اتي بسلوك غير مرغوب فيه أو كلما عبر عن رغبة سيئة وأيضًا تحقير الطفل والتقليل من شأنه والبحث عن أخطاءه ونقد سلوكه مما يؤدي إلى فقدان الطفل ثقته بنفسه وصعوبة قدرته على ممارسة التفكير الناقد في المستقبل وبالتالي أيضًا سهولة تأثره بثقافة الغرب بسبب ضعف ثقته بنفسه وضعف قدرته على ممارسة التفكير الناقد بسبب عدم وجود تشجيع علي التفكير وعدم الاهتمام برأيه وضعف التقدير الذاتي لديه بسبب سوء المعاملة مما يؤدى إلى سهولة التأثر والتقاليد لذلك الثقافة دون تمحيص لها أو نقد وعدم تمسكه بثقافته بل والتخلي عنها بسهولة بسبب التمسك بذلك الثقافة الغربية.

ومن ضمن أيضًا ذلك الأساليب الخاطئة هو إهمال الوالدين بمعنى أن يترك الوالدين الطفل دون تشجيعه علي سلوك مرغوب فيه وتركه دون محاسبته علي قيامه بسلوك غير مرغوب فيه وقد يقوم الوالدين أو إحداهما بذلك الأسلوب بسبب الانشغال الدائم عن الأبناء وإهمالهم المستمر لهم وبالتالي من السهل لدى ذلك الطفل التأثر بثقافة الغرب عندما ينضج بسبب عدم اهتمام والديه في البداية بمعرفته عن ثقافته العربية وغرس فيه التمسك بذلك الثقافة بالإضافة إلى أيضًا ضعف قدرته على ممارسة التفكير الناقد عندما ينضج بسبب عدم تعليم والديه كيفية ممارسة التفكير الناقد عندما كان صغيرًا بسبب الانشغال الدائم عنه وغياب المناقشة بين الطفل ووالديه مما يؤدى إلى تأثره بذلك الثقافة الغربية دون تمحيص لها وقبول ذلك الثقافة علي علتها دون نقدها وعدم التمسك بثقافته الاصلية.

ومن ضمن ذلك الأساليب الخاطئة أيضًا هي التدليل ويعنى تشجيع الطفل على تحقيق معظم رغباته كما يريد وعدم كفه عن ممارسة بعض السلوكيات الغير مقبولة والتساهل معه في ذلك ومن ضمن نتائج ذلك الأسلوب نشأة الطفل ولا يعتمد على نفسه وغير قادر على تحمل المسئولية وبحاجة لمساندة الآخرين وهو يريد أن يلبي له الجميع مطالبه وعندما ينضج يعتقد الكمال في كل شيء وأنه منزه عن الخطأ وبالتالي أيضًا من السهل لديه التأثر بثقافة الغرب بسبب ضعف قدرته على ممارسة التفكير الناقد بسبب التربية الخاطئة التي تسببت فيه عدم اعتماده على نفسه وتحمله المسئولية وبالتالي صعوبة أخذ قرار بنفسه وصعوبة حل مشاكله بمفرده وبالتالي التأثر بذلك الثقافة دون نقد أو تمحيص وتقليدها وعدم التمسك بهويته الثقافية بسبب ذلك التربية الخاطئة التي لم تزرع بداخله التمسك بذلك الثقافة وزرعت بداخله الأنانية وعدم القدرة على تحمل المسئولية. ذلك هي بعض أساليب التربية الخاطئة التي تؤدي إلى تكوين شخصيات سلبية داخل المجتمعات العربية (علوان، ٢٠٠٣،ص٨٥,ص٨٦)

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

وذلك الشخصيات لا تتحمل المسئولية ولا تستطيع أخذ قرار بمفردها وتقبل الأمور على علتها وبالتالي لا تستطيع ممارسة التفكير الناقد الذي يؤدى إلى ووجود عقل ناضج لا يتأثر بشئ بسهولة دون نقده وفحصه ومعرفة دوافعه فلو كانوا يستطيعون ممارسة التفكير الناقد كانوا فحص ذلك الثقافة الغريبة عنهم وعرفوا دوافع من يريد نشرها داخل ذلك المجتمعات بل ونقدوها وتمسكوا بهويتهم الثقافية بالإضافة لفوائد أخري داخل حياتهم اليومية بسبب استخدام ذلك الأسلوب في التفكير. وأيضًا عندما كانوا يقومون الوالدين بممارسة ذلك الأساليب في التربية لم يستطيعوا تعريف أبناءهم بثقافتهم وجعلهم يتمسكون بها والتمسك بهويتهم الثقافية وحثهم على ذلك والبعد عن ذلك الثقافات الغريبة عنهم بسبب غياب المناقشة في كثير من الأحيان بالإضافة إلى تطبيق ذلك الأساليب الخاطئة في التربية التي سهلت من تحقيق هدف الدولة التي تريد تطبيق مفهوم العولمة في المجتمعات العربية.

ويتحملها المجتمع العربى نفسه من خلال:

كثرة مواقف الإحباط التي تعرضوا لها داخل ذلك المجتمع وتختلف أسباب ذلك المواقف وهو يري أن المجتمع والناس التي بداخله هي التي تسببت في ذلك المواقف مثل اخفاقه في عمله أو إخفاقه في حياته الدراسية أو حياته الشخصية أو الأسرية (نسيمة,الحواش,ص٢ ,٢٠١٣) ففي بعض الأحيان قد يتسبب المجتمع في بعض ذلك المواقف التي سببت له الاحباط مثل تفضيله لأشخاص معينين عن أشخاص آخرين داخل عملًا ما أو صعوبة الحياة الدراسية داخل ذلك المجتمع بسبب وجود بعض الأشياء التي تضر بالصحة النفسية له وغيرها من الأشياء الأخرى. كما أن عدم وجود قدوة حسنة لدى ذلك الشباب يؤدى إلى اتباعهم ثقافة الغرب حيث عدم وجود ذلك القدوة داخل الأسرة أو في حياته الدراسية تجعله يظل يبحث عن قدوة اخرى حتي يجدها في بعض أشخاص الغرب الذين ينتمون لذلك الثقافة حتي يقوم بتقليدهم. وأيضًا وجود وقت فراغ لم يقومون باستخدامه بشكل صحيح في فعل أشياء مفيدة لهم بل استخدموه في فعل أشياء سلبية مثل مشاهدة ثقافة الغرب بشكل مستمر حتي يقومون بتقليدهم في كل شيء. وأيضًا انتشار الجهل في المجتمع جعل كثير من الشباب لا يعرف ثقافة مجتمعه ولا يبحث عن التمسك بها بل جعله يتمسك بثقافة الغرب ويقلدها دون تفكير .وأيضًا وجود بعض المشكلات الأقتصادية تؤدى إلى عدم التمسك بالهوية(كنعان,ص٤٣٨ ,٢٠٠٨) ذلك هي بعض الأسباب التي جعلت كثير من الشباب داخل المجتمع العربي لا يتمسكون بهويتهم الثقافية ويتمسكون بثقافة الدولة التي تريد تطبيق مفهوم العولمة وتقليدها تقليد أعمى.

سابعًا :كيفية عدم انتشار مفهوم العولمة الثقافية فى المستقبل داخل المجتمعات العربية

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

فيجب على الجميع في المستقبل فعل بعض الأشياء حتي لا يتم استمرار وجود العولمة الثقافية داخل المجتمع العربي وعدم تكون أشخاص آخرين لا يتمسكون بثقافة مجتمعهم ويتمسكون بثقافة الغرب ويتم التمسك بالهوية الوطنية ومن ثم تحقق تنوع ثقافي داخل المجتمعات وعدم وجود ذلك الأضرار داخل المجتمع العربي وذلك الأشياء هي :يجب على الأسر في المستقبل تربية أبناءهم علي بعض الأشياء وامتلاك بعض الصفات التي تمنع من تطبيق ذلك المفهوم وتكون شخصية إيجابية تفيد المجتمع بعض ذلك وذلك الأشياء هي: تعليمه كيفية ممارسة التفكير الناقد منذ الصغر ويمكن تعليمه من خلال: أن يقوم الوالدين بإتاحة الفرصة لأطفالهم لطرح التساؤلات والإجابة عنها وترك المجال مفتوح مع تشجيعهم علي التفكير فيجب الإستماع للأسئلة و الأجوبة لأنها من أبرز الآليات التي تنمي التفكير الناقد ومن الممكن القيام بذلك علي شكل ألعاب و ألغاز مع الأطفال و من خلال جمع و معالجة المعلومات بموضوع ما ويجب تكوين صورة واضحة عن ذلك المعلومات التي تم جمعها ويجب فهمها وذلك دور المربين من خلال تبسيط الأفكار الكبيرة و المعقدة لصعوبة قدرة الأطفال في بعض المراحل السنية على فهم بعض المعلومات فيجب تبسيط المعلومات حتى يتعلم شرح وجهة نظره للآخرين في ذلك الموضوع بسبب فهمه له . ويمكن أيضًا تعليمه كيفية ممارسة ذلك التفكير من خلال غرس مهارات الاستماع الجيدة ويجب على الوالدين تعليم الطفل الاستماع إلى رأي الشخص الآخر وتقييمه وتقديم الحجه على صحة الرأي الذي يتبعه حتي يعرف ما هو الرأي الصحيح وما هو الرأي المزيف ويجب مساعدة الطفل على فهم ما هو صحيح وما هو مزيف .

وأيضًا من خلال مناقشة الطفل بشكل أكبر من خلال والديه أو من خلال معلميه . حيث قد يظن البعض أن رأى الطفل لا يهم ولكنه أمر هام ويحمل قيمة أكبر للطفل لأنه يشجعه على التفكير فيجب الاهتمام برأيه واقتراحاته . ويجب أيضًا طرح مزيد من الأسئلة على الطفل مثل: خلفية قراراته ولماذا اتخذ هذه القرارات وكيف قرر صوابها من خطئها، وكيف يتم الحكم على الأشياء ،ولماذا يعتبر فعل ما خطأ أو صواب حيث ذلك يؤدي إلى تعويده علي ممارسة التفكير الناقد. وأيضًا يجب عدم مساعدة الطفل بشكل مباشر في حل مشاكله حيث قد يحتاج الطفل وقت لاتخاذ قراره بنفسه حيث يجب على الوالدين أن يتركوا الطفل يتعامل مع مشاكله ويخرج بالحلول بمفرده ومع ذلك يمكن توجيهه عندما يشعر الوالدين بأن الطفل غير قادر على الحل (https://ila.io/L399Bo) ويجب أيضًا تعويد الطفل على إيجاد بدائل للحلول وعدم قبول الأمور على علتها دون دليل(السيد ,٢٠٢٠ ,ص١٧).

وأن يقوم بالتحقق من صحتها. وأيضًا يجب تعويده علي تقييم الآراء المختلفة حول موضوع ما بطريقة موضوعية بعيدًا عن التحيز لرأيه حتى يمكنه القيام بتعديل رأيه إن لزم الأمر. ويجب على الوالدين توفير رعاية معرفية للطفل أى توفير

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

مصادر للمعرفة مثل الكتب و المجلات وزيارة الأماكن الأثرية وغيرها. فكل ذلك طرق تساعد على تعليم الطفل كيفية ممارسة التفكير الناقد منذ الصغر حتي تساعده عندما ينضج ويتم استخدامه في حياته ويستفيد من فوائدها ويجب بداية تعليمه ذلك الأشياء عندما يتم دخوله المدرسة بسبب نضجه بعض الشئ في بعض مراحل النمو . (دعاء ، ٢٠٠٤،٦٨ص).

وأيضًا يستفيد من تعليمه كيفية ممارسة التفكير الناقد بعد ذلك من خلال أنه لا يقبل أي ثقافة مخالفة لثقافة مجتمعه إلا بعد فحصها ومعرفة دوافع من يريد تطبيق ذلك الثقافة داخل المجتمع العربي ويعرف أنها هدفها القضاء على الهوية الثقافية له وبالتالي لا يقبل بها ولا يتأثر بها وبالتالي يتم الحفاظ على الهوية الثقافية ويفيد مجتمعه من ذلك الخطر. ويجب أيضًا البعد عن ذلك الأساليب في التربية التي لها آثار سلبية بعد ذلك على الطفل في القضاء على هويته الثقافية من خلال تأثره بثقافة الغرب. ويجب اتباع بعض الطرق التي لها آثار إيجابية علي شخصيته وعلي عدم قبوله ذلك المفهوم فيجب إشعار الطفل بأن له أهميته وقيمته ومكانته بينهم وينشأ ذلك في الأساس من احترام الوالدين لطفلهم أي يجب عدم انتقاده بشكل مستمر وعدم الاستهزاء به أمام الآخرين ويجب احترامه أمام الآخرين والحديث عنه بشكل جيد لأن ذلك يؤدي إلى زيادة ثقته بنفسه لأنه يرى ثقة والديه فيه واحترامهم له أي يجب منحه الحب و الاحترام دون المبالغة في ذلك .ويجب أيضًا منح استقلالية للطفل ويكون ذلك من خلال توفير الإرشاد والتوجيه ثم منحه الحرية لاتخاذ قرارته الخاصة ويجب إعطاء مهام ومسؤوليات مناسبه لعمره. ويجب السماح للطفل باتخاذ القرارات وتحديد الأهداف وتحمل المسئوليات. ويجب أيضًا عدم حرمانه من إظهار قدرته وتشجيعه بشكل مستمر حول تنمية قدرته. (العزى,٥٨ص,٢٠١١).

ويجب عدم إهماله والاهتمام به بشكل مستمر ولكن ليس بشكل زائد. ويجب عدم استخدام العنف معه في أبسط المواقف ويجب عدم التدخل في أموره بشكل مستمر . ذلك الطرق تساعد على تكون شخصية إيجابية للطفل بعد ذلك وتساعده على تعلم كيفية ممارسة التفكير الناقد بسهولة ومن ثم تساعده على عدم التأثر بثقافة الغرب والتمسك بالهوية الثقافية لديه.ويجب أيضًا على الوالدين في السنوات المقبلة مناقشة أبناءهم بشكل مستمر حول ثقافة مجتمعهم وجعلهم يتمسكون به وتحذيرهم من دخول المستجدات الغريبة عن مجتمعهم والتمسك بهويتهم الثقافية والبعد عن ثقافة الغرب وتعريفهم من هدف ذلك الدولة من نشر ذلك الثقافة داخل المجتمع العربي. ويجب أيضًا علي الوالدين أن يكونوا قدوة حسنة لأبنائهم وأن ينصحوهم بالبعد عن ذلك الثقافات الغربية حتي لا يبحث الأبناء بعد ذلك على قدوة أخرى ويجدوها خارج الأسرة في الأشخاص الذين ينتمون لذلك الثقافة الغربية ويقومون بتقليدهم. (الهادى,ص١٠٨ ,٢٠١٦).

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

ثامنًا: دور المجتمع فى عدم انتشار ذلك المفهوم فى المستقبل

ويجب على المسؤلين داخل المجتمع في السنوات المقبلة جعل الشباب يتمسكون بثقافتهم ويكون ذلك من خلال: التحذير داخل وسائل الإعلام باعتبارها قريبة إلي كل الشباب من المتغيرات التي تستجد على المجتمع والتي تختلف عن ثقافة المجتمع وغرضها القضاء على الهوية الثقافية . ويجب الحديث داخل وسائل الإعلام علي ثقافة المجتمع وجعل الشباب يتمسكون بها من خلال ذكر أشكال ذلك الثقافة المادية والمعنوية والتمسك بها وذكر مخططات الغرب في القضاء على ذلك الثقافة العربية . ويجب تحذير الشباب أيضًا من مخططات الغرب السلبية المتمثلة في نشر الأغاني الأجنبية والمواقع الضارة للشباب وغيرها من ثقافاتهم التي يريدون انتشارها داخل المجتمع العربي للقصاء علي ثقافتهم وتمسكهم بأديانهم.ويجب عليهم تعليم الشباب كيفية استخدام السوشيال ميديا بشكل صحيح ولا يقبلون كل ما هو ينشر عليها وذلك أيضًا يتوقف علي قدرتهم على ممارسة التفكير الناقد لتجنب التمسك بذلك الثقافة الغربية حيث يوجد على السوشيال ميديا ما يوجه الشباب نحو التخلي عن ثقافته بسهولة وهناك بعض التطبيقات التي يتم انتشارها خصيصًا داخل المجتمع العربي للقصاء علي الثقافة العربية وجذب شباب المجتمع العربي نحوها. (الهادى,ص١٠٨ ,٢٠١٦)

خاتمة:

وفي النهاية يجب على الشباب داخل المجتمع العربي امتلاك الوعي أي عدم الذهاب إلى أي شيء غريب عن ثقافة مجتمعه دون فحصه ويجب التمسك بثقافة مجتمعه . وإذا كان ذلك الشاب لا يرغب في التمسك بثقافة مجتمعه ويرغب في التمسك بثقافة الغرب يجب عدم التأثير على الآخرين في قبول ذلك الثقافة حتي يصبحوا مثله لأن ذلك سوف يصبح مثل الدولة الرأسمالية التي لا ترغب في وجود التنوع الثقافي. ويجب عليه التفكير إذا كان الأمر منعكس كان شباب الدولة الرأسمالية كانوا يقبلون الثقافة العربية ويتمسكون بها أم يرفضونها ويتمسكون بهويتهم الثقافية. وذلك الآثار السلبية للعولمة في الجانب الثقافي لا تلغي بالتأكيد فوائدها في الجوانب الأخرى في استفادة الشعوب من بعضها في الجوانب الاقتصادية والسياسية وغيرها . ولكن كان يجب التحذير من خطورتها على الجانب الثقافي داخل المجتمع العربي وأهمية ممارسة الأفراد للتفكير الناقد باستمرار .

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

قائمة المراجع:

أمين، جلال(١٩٩٩).العولمة. القاهرة. دار الشروق

بن دار، نسيمة والحواش، مازن سليمان(٢٠١٣).علاقة الأنماط التربوية الأسرية ببعض المشكلات الأسرية دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة. الملتقى الوطنى الثانى حول الاتصال وجودة الحياة فى الاسرة. جامعة قصدى مرباح ورقلة. كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

التميمى، أسماء فوزي.(٢٠١٦). مهارات التفكير العليا (الإبداعي والناقد). عمان: مركز ديبونو لتعليم التفكير.

جبر، دعاء أحمد فهيم. (٢٠٠٤). تفكير ومعايير وتنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي لدى الأطفال. غزة: مركز القطان للبحث والتطوير التربوي.

الحيالى، وليد و عبد الاله، نعمه (٢٠١٥).العولمة الرأسمالية وأثرها على اقتصاديات الدول النامية. عمان. مركز الكتاب الأكاديمى

السدى، عادل على(٢٠١٣).عولمة الثقافة والفكر بين المفهوم والأثر. الرياض. مدار الوطن للنشر والتوزيع

السيد، أحمد يوسف. (٢٠٢٠). التفكير الناقد للجيل الصاعد. الرياض: مركز تكوين للدارسات والأبحاث.

الشيشانى، زبيدة(٢٠١٩).ما هى العولمة الثقافية. موقع موضوع

صلاح، رزان (٢٠٢١).ما هى العولمة. موقع موضوع

عبد الرشيد، عبد الحافظ(٢٠٠٤).الآثار السلبية للعولمة على الوطن العربى وسبل مواجهتها. القاهرة. مكتبة مدبولى

علي، اسماعيل عبد الرحمن. (٢٠٠٦). العنف الأسرى الأسباب والعلاج. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

علوان، فادية. (٢٠٠٣). مقدمة في علم النفس الارتقائي. القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب.

العزى، صلاح أحمد(٢٠١١):دور التنشئة الإجتماعية فى الحد من السلوك الإجرامى, دار غيداء للنشر والتوزيع, عمان

كنعان، أحمد على(٢٠٠٨).الشباب الجامعى والهوية الثقافية فى ظل العولمة الجديدة دراسة ميدانية لى طلبة جامعة دمشق. كلية التربية. جامعة دمشق.

كنعان، على عبد الفتاح(٢٠١٦).الإعلام الدولى والعولمة الجديدة. عمان. دار اليازورى للنشر التوزيع

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

محمد، مراد بركات (٢٠٠١).ظاهرة اللعولمة رؤية نقدية. قطر. وزارة الأوقاف والشئون الاسلامية

الهادى، فوزى محمد شحاته(٢٠١٦).مشكلات الشباب...أزمة هوية ثقافية.مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية.جامعة الفيوم.٣.(١).٩٥-١١١

Jaffe, Eugene D.(2016). Globalization and Development. Infobase Publishing.
https://ila.io/L399Bo

ISSN : *2537-0421* eISSN : *2537-043X*